

# محمد سيد حاج | 45-منزلة الحياة 2 | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

مواصلة لمنزلة الحياة كنا قد تحدثنا في الدرس الماضي عن وهمي ابن القيم رحمه الله تعالى للحياة واليوم نبدأ بقول صاحب المنازل الامام الهروي رحمه الله تعالى ويبداً ابن القيم آآ يسرح كلام الهروي - 00:00:00

يقول صاحب المنازل رحمه الله الحياة من اول مدارج اهل الخصوص يتولد من تعظيم منوط بود هذا الكلام شرحه كالاتي الخاصة الذين يتعاملون مع الله بابدانهم وقلوبهم وعامة الناس يتعاملون مع الله عز وجل بابدانهم وجوارحهم - 00:00:32

ومثلاً لو قلنا صلاة العامة القيام والركوع والسجود والحركة وصلاة اهل الخصوص الحركة بالجوارح مع الرکوع والسجود بالقلب وائل درجات اهل الخصوص استحضار معيية الله بالقلب ان تستشعر وان تستحضر ان الله معك دائمًا - 00:01:10

وانه لا يخذلك من اجمل ما نقل ابن القيم ليس في المدارك ولكن في الفوائد ان يحيى بن معاذ كان يقول اللهم اجعل افضل العطاء على قلبي رجاؤك واجعل اعظم الكلام - 00:01:46

على لسان ثناؤك واجعل احب ساعة من الدنيا ساعة يكون فيها لقاوك هذا يعني انه يستحضر معيية الله. التي سوف نتحدث عنها بعد قليل. لأن ابن القيم كالهرب يتفقان على انه لا حياة الا باستشعار معيية. واستحضار قرب - 00:02:14

كلما احس العبد انه قريب من الله. وان الله قريب منه ويطلع عليه يتولد عندئذ الحياة عندئذ حياة ولا يكون حياة بغير ذلك. وبالتالي هذا من ارفع الكلام واتمه. الحياة من - 00:02:44

اول مدارج اهل الخصوص الذين يتعاملون مع العبادات بقلوبهم وابدانهم. لأن تجريد البدن من العبادة صار. ولا يعتبر امثالاً يعني الواحد قال انا بصلي بقلبي ما بصلي. بصلي مقبولة لأن ترك العبادة بالجوارح جفاء - 00:03:05

ولكن ترك العبادة بالقلب شغل واعراض ولهو ونسيان وبالتالي تجد شخص يصلي لكنه لا يؤدي من الصلاة الا حركات. لا يستشعر المعاني من التذلل والخصوص والانكسار لله. ولا يقف على الالفاظ والاذكار التي تقال في - 00:03:34

العبادة من تعظيم الله واجلاله. فلا يستشعر ذلك ابداً وبالتالي اهل الخصوص عبادتهم عبادة بدن وقلب يقول ابن رجب رحمه الله تعالى اهل الخصوص من الصوام صومهم الصوم الذي يصومه اهل الخصوص - 00:04:04

صوم واهل الخصوص من الصوام صومهم صوم اللسان. عن البهتان والكذب والعارفون واهل الانس صومهم صون القلوب عن الاغيارات والحجب ان يصون قلبه عن غير الله هذا قمة العبادة وبالتالي - 00:04:35

اهل السلوك يرون الله حاضراً معهم دائمًا. وعلى هذا بناء سلوكهم والا على الانسان ان يبقى في مسالك العوام عابداً بالبدن مجهاً للجسم ما استطاع الى ذلك سبيلاً دون ان ينفذ الى حقائق العبادة ولا الى كمالات - 00:05:02

تأتي العمل وبالتالي هذا شرح النقطة الاولى. الثانية كان الهروي يحدث عن مصادر الحياة. من اين يأتي الحياة مشكلة كلنا سمع ان الحياة لا يأتي الا بخير وان الحياة خير كله. وانه من الایمان - 00:05:31

وانه شعبة من شعب الایمان. وانه عاصم لصاحبته اذا لم تستح فاصنع ما شئت وان الحياة من الفضائل والمكارم. لكن كيف يحصل الحياة الهروي يقول يتولد من تعظيم منوط بود - 00:05:58

وهذا من اللطائف. شوف بقى التفسير ابن القيم يقول ابن القيم التعظيم يولد النصر انت لو بتعمق حاجة بتعمل حسابك تاخذ حذرك

شديد والصواب الا يقال التفرة. لكن يقال الحذر. انت لو بتعظم بشر من الناس بتعمل حسابك - 00:06:24

بتحذر ما بتتكلم قدامه ترغي وتبسبت وتأخذ راحتك بتكون عامل حسابك في ناس مثلا ناس يعني قريبيين منك تطلب معاهم ويتفغلتوا اي حاجة. لكن في ناس كبار في السن ابوك كدا انت بتحاول تتكلم - 00:06:49

الكلام بادب بتعظيم التعظيم يولد الحجر. والود يولد القرب ما بتلموا. يعني الود يولد ماء عكس ما يولد التعظيم. اذا كان التعظيم يولد المهابة فان الود يولد الارتياح والانبساط. اذا اجتمع الود مع التعظيم ولد الحياة. لان في الحياة تعظيم - 00:07:09

وانبساط بالحياة حذر وانبساط وبالتالي يعني هذا من لطيف ما قال الhero ومن لطيف ما شرح ابن القيم الجنيد رحمه الله قال ان الحياة يتولد من رؤية الاء ورؤية التقصير - 00:07:42

وهذا قريب من المعنى الذي قيل. رؤيا الالات تولد حب الله ورؤية تقصير تولد الخوف من الله. اذا اجتمع حب الله مع الخوف من الله تولد الحياة وكأن الحياة يجمعه تعظيم وود. الود معناه طب يا اخوانا وبالتالي من احب الله - 00:08:11

وفي نفس الوقت كان معظمها لله خائفا منه هذه الحالة الوسط ثم الحياة وبالتالي الحياة ايضا من الخوف علیم ولا يكون الا بحضور او باستحضار وبالشعور بمعية الله. اذا شعرت بقرب الله ومعيته استحى قلبك منه سبحانه - 00:08:38

وتعالى هذا تعريف الحياة عند من عند الهرمون يقول هاروي وهو على ثلاث درجات وهو الكلام لمن؟ للheroين عن الحياة الدرجة الاولى حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق اليه - 00:09:06

ويجذبه الى تحمل هذه المجاهدة ويحمله على استقباح الجناية ويستكته عن الشكوى طيب اذا علم العبد ان الله ينظر اليه هذا العلم يورث العبد الحياة يجعله صاحب حياء ويجذبه الى تحمل المجاهدة - 00:09:31

اي الطاعة والتکاليف والعبادات فيها اعباء لانها تکاليف مسؤوليات اعمل كده وتعلمل كده وتصلني في مواعيده وتصلي كذا من الصلوات وتفعل كذا وتفعل كذا. الحياة معين على تحمل لاعباء التکاليف. لان اخواننا التکاليف فيها ثقل على النفس - 00:09:58

وقد ورد ما يوحى بذلك في القرآن. قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا فقيل لي شنو الاعباء والتکاليف. الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقضه ظهرت ورفعنا لك ذكرك. وبالتالي نقول الحياة يفيد - 00:10:24

قال حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق اليه. هذا صحيح يعني من الامور التي تولد الحياة علمك بان الله يطلع عليك وهذا مهم جدا بالمناسبة. في السلوك اي انسان يحب نفسه - 00:10:49

على منهج الاسلام ويزكي النفس بما قال الله عز وجل قد افلح من زكاتها وقد خاب من دساتها لا يكون تهذيب النفس الا بمراقبة الله واليقين بانه يطلع عليك ولما غاب هذا العلم وهذا الشعور وهذا الحضور وهذه الدرجة من التربية حوصلة الانحرافات في الامة - 00:11:07

تأمل قول القائل اذا ما خلوت الدهر يوما ولا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسين الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب اذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان - 00:11:37

تستحي من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلمام يراني الذي خلق الظللام لا تخفي عليه خافية ان الذي خلق الظللام يران هذا الشعور وهذا الاحساس مهم لا خير في من لا يراقب ربه عند الهوى ويحافظه ايمانه - 00:12:05

حجب التقى سبيل الهوى. فاخذ التقى يخشى اذا وافق الميعاد هوانا. يخسر يوم القيمة اذا اوتى به ان يهان على رؤوس الخلائق والاشهاد وبالتالي يقول ابن القيم من راقب الله - 00:12:29

وعلم ان الله يطلع عليه كان عبدا نشيطا في خدمة سيده متحملا للاعباء لان نظر السيد الى العبد يحركه خلي السيد. سيدنا مالكه لو الناس شغالين وجه صاحب المصنع العمال حيعلموا شنو - 00:12:52

بينشطوا ولا ولا صاحب العمارة قاعدين شغالين فيها الناس. المقاول وكله واقفين وجسد السبل زاته العبد الحق لله دائمًا نشيط في العبادة لانه مقر وموقن بان الله ينظر اليه - 00:13:20

وبالتالي هو يريد ان ينال من سيده الرضا وبالتالي يريد لسيده ان يرفعه درجات. وبالتالي يبسط وفرق بين سيدين وفرق بين عبدين

الفريق المصري مسجد العمل صاحب العمل بص يا اخي في المدارس زمان انا طبعا زمان في الابتدائي كان لما نيجي نوجه -

00:13:55

بيرسلوا مجها. والله الاستاذ بيشتغل في الحصة شغل ويجي يكلمكم بيقول لكم تكونوا الموجه جاي. تصرفوا كلكم ترفعوا ايديكم. وممكن يجريك الحصة دي اعملوا نفسكم ما بيردوها. و تكونوا فاهمين و تشاركونا كلكم في الحصة. والله العزيم ولا ما بيحصل -

00:14:22

قادم المدة بيشتغلوا شغل سيد زمان كان في كلام زي ده يعني مرة ما كل المعلمين يعني مرة مرة وبالتألي لا شك ما ينشط ويجذب الى العمل اطلاع الله عليك - 00:14:41

لكن ليس اطلاعا وقتيا ونظر الله اليك ليس موسميا انما نظر الله اليك على الدوام وعلى كل حال وبالتألي المؤمن حي دائمها ونشيط في العبادة وحريص على الطاعة ومجاهد في الخير دائمها لماذا - 00:14:58

بدوام نظر الله اليه ونظر الله لا يغيب ولا يخفى عليه ابدا طيب ابن القيم يتحدث عن عكس الحياة بالمناسبة عكس الحياة اما البذاء او الوقاحة يقول لك فلان عنده حياء - 00:15:25

وبح لاحول ولا قوة حاجة كعبة خلاص ما بيالي. وبالمناسبة انا يعني عشان اصور المعنى قريب الى الناس اقول كالاتي اقرب الالفاظ الى الحياة الاحسان او حساس فلان ده حساس شديد - 00:15:51

حساس دا حد يجي من الحياة ونسبه في نوع من الناس يا اخي الوداد اتكلم ما يقدر ما يقدر يتدين حساس فانت تتصرور مسألة الحياة دي بدون زي شنو؟ اقول لك الحي - 00:16:15

حساس يعني اه احساسه عالي انت بتتحس انت ما عندك احساس؟ اللي ما عندك احساس وبح ابن القيم يرى من الوقاحة في الايمان ان يلتفت القلب الى غير الله التفاتات القلب - 00:16:35

الى غير الله وعدم التفاتات العبد الى نظر الله اليه قحة في الايمان. اي درب من دروب الوقاحة في الايمان. طيب دى الدرجة الاولى من درجات الحياة قال حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق - 00:16:53

الى فيجبه هذا الحياة الى تحمل المجاهدة. وقلنا يراد بهذه النقطة النشاط وسبب النشاط دوام نظر السيد الى عبده ودى يا اخوانا يعني نقطة في غاية الالهامية من لطائف ما قرأت - 00:17:12

وقفت عليه كنت اقف الى كلام ابن الجوزي رحمة الله كان يدرس وكان يحضر درسه الالاف يحرصون على درسه الالاف يأتون لحضور الدرس وذات مرة خاطب نفسه بدون ما - 00:17:34

قال كيف بك اذا نجى هؤلاء جميعا هو اسمه عبدالرحمن كيف بك اذا نجى هؤلاء جميعا يا عبد الرحمن؟ وهلكت انت استفادوا من الدرس وطبقوه وانت اصابك شيء من افات القلوب مما يصيب البشر من علو او - 00:18:00

سمو او ترفع او كذا وهلكت وادخلت النار قام قال لو عمل كده لو استرسل مع الخاطرة حبقطع الدرس. ما حيعمل دريس. حقوق الناس قاعدين يعاينوني وبيحضروا الدرس بتاعي ناس قتال وانا اوقف الدروس ذاته - 00:18:25

بس قال فخاطبتن نفسى قائلا الهي بيقول لي الله كده الهي لو انك ادخلتني النار يوم القيمة فلا تعلم طلاب الذين كانوا يحضرون دروسى دخلني النار لكن ما توري الطلاب كانوا بيحضروا الدرس قيمة كبيرة - 00:18:45

فلا تعلم طلابي صيانة لكرمك لا لاجلي حتى لا يقولوا عذب من دل عليه لو ورطتم معدى وشافونى يقولوا بالله كان مريض الله زاته الله دخله النار صيانة لكرمك لا لاجلي. حتى لا يقولوا عذب من دل عليه - 00:19:12

وبالتالي والله درجة عالية من الحياة. ومن المعرفة من المعرفة يعني كان ابو سليمان الداراني رحمة الله يقول لله يا الهي انا والله احبك لو انك ادخلتني النار اخبرت اهل النار في النار اني احبك - 00:19:37

قال لي يا الله وابو سليمان الداراني من تلاميذ الامام احمد بن حنبل كان يقول له يخلو دخلتني النار انا والله بحبك. كان دخلت لنا بكلم الناس انه انا بحبك. الناس اللي معاي في النار بكلمه - 00:19:56

بقول لهم انا بحب الله وبالتالي هذه درجة من القرب والمعرفة بان الله مطلع وبالتالي هذا يفيد جدا في الحياة قال هذا الحياة ويحمله على استقباح الجنایة استقبال الجنایة ابن القيم بيري - 00:20:14

الاستقباح نوعين استقباح الوعيد واستقباح الموجب للوعيد اقباح الوعيد قال لك النار انت بتلوس لازم تللوس يا اخي ربنا قال كده واتقوا النار التي وقودها الناس والحيار الله لا يخوكم يا اخي - 00:20:37

قال لكم واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غراب شداد يعني شوف البردي بص الانسان يسأل الله السلامه نهاية ويدر عليها استقبال الوعيد يوجب استقباح الموجب له هل بيدخل النار شنو - 00:20:58

باختصار المعاصي وبالتالي من استقبح الوعيد استقبح الموجب للوعيد والحياء يعين على استقباح الجنایة يعني انت تتقول والله انا كنت ماشي في الشارع كويس وبشرب في سيجارة لاقاني ابوي والله صح ما قعد الا ابوهم ناس كناف او تتقول والله لقاني استاذ - 00:21:25

والله محل ما عرفته اود السيجارة ما عرفته يعني ذاته استحى حياء شديد مش كده وبالتالي اقول في هذه النقطة ان المؤمن ليست له عصمة من المعاصي ولكن حتى اذا فعل المعصية في حالة ضعف - 00:21:55

فانه يستقبح المعصية جدا بل مما ذكره العلماء ومنه ابن القيم ذكر معنى لطيف جدا في الحباء قال المؤمن اذا وتاب الله عليه بعد سنين قال كلما تذكر معصية من المعاصي وكيف ان الله ستره ولم يفتضحه - 00:22:21

كل ما اقشعر جلده وجسمه يا من يكون بينه وبين صداعي يتذكر انه قبل كدا عمل كدا وعمل كدا ما يتصوروا ان احنا انا عملت وذلك لتمكن الحباء من القلب ابن القيم عنده اسم جميل يقول هجوم سلطان القلب على الحياة - 00:22:42 او هجوم الحباء على سلطان القلب الحباء يهدم على شنو فيصير الحباء سلطانا للقلب يعني الانسان اخوانا المعنى ده فعل صحيح يتذكر معصية بالله لما اتذكر معصية وانه الله كان شايشه وانه الله خلاه وامهل - 00:23:05

يا من زهتوا يقول لك شنو يقول لك مما يحس بي من الحباء فاستقباح الجنایة هو من شيم المؤمنين اما عدم مقاربة الجنایة ينقص الايمان ولا يذهبهم ينقص الايمان عند اهل السنة ولا يذهبه بالكلية - 00:23:29

طيب قال ويسكته عن الشكوى يا سلام اللي عنده حباء من الله شوف حيحصل له شنو هو كما قال يتولد من علم العبد بنظر الحق فيجذبه الى العبادات ويحملوا على استقباح الجنایة - 00:23:50

وطالما انه مستحبي من الله مستحبي من الله يسكت عن الشكوى لان الشكوى قطع في حياته واستحضاره ان الله مطلع عليه وان الله قريب له او قريب منه فإذا شكي - 00:24:20

من الحال كانها شقى الخالق الى المخلوقين يعني زي ما بيقول للناس شوفوا الله عمله شنو انا ما عندي كدا انا تعبان انا ماشي انا عندي كدا يقول كدا وبالتالي - 00:24:40

الشكوى ابن القيم يقول الحباء لا يمنع من الشكوى الى الله لان الشكوى الى الله فقر والذل وفاقة وعبودية اما الشكوى الى المخلوق فيه اشكال والمخلوق تحدثنا عن الشكوى الى المخلوق فيما - 00:24:58

ان الشكوى الى المخلوق على درجات مخلوق يمكن ان يزيل الظلم عنك كالقاضي والشرطى والحفل والمسؤول في بابه عرفته يمكن يزيل عنه شنو؟ يزيد عنك الظلم ومرتك تشكوها لله تشكوا على ابوها عشان يرجعها براوها - 00:25:19

يقوم صح ولا ما صح هل دي شكوى الى غير الله الشكوى الى المخلوق على درجات اما شكوى الى مخلوق فيما يقدر ان يزيل عنك الالم هذا لا شك جائز - 00:25:49

ولكن ترك هذا كمال تركه شنو؟ كمال انا زول ظلمني ابيت امشي القاضي بس خليته قلت انا اخلي الموضوع دلاوي ما امشي خلوه بس خلاص انتهى الكلام هذا نوع من انواع شنو؟ من انواع الجمال ليه كمال؟ لانه صبر وسماحة وغفو وفضل ما في شك - 00:26:07

وانت كمان لكن طيب زول اكل حقك تشتكى ولا ما تشتكى؟ كيف يا اخي ما تشتكى؟ تشتكى؟ وبالتالي الشكوى على هذه الاقسام.

قال الhero الدرجة الثانية حياء يتولد من النظر في علم القرب - 00:26:30

فيدعوه إلى ركوب المحبة ويربطه بروح الناس ويذكره إليه ملابسة الخلق. يا سلام. هذه الفقرة من الطف ما كتب الhero مش ابن القيم. في المدارج كلها. في منازل السائرين التي كتبها الheroيون. طيب - 00:26:51

حياء يتولد من النظر في علم القرب. انت علمت ان الله يعني قريب هذا القرب تعلمه علما وتدانيه مданاته حتى يكون معية ومعية الله لعباده على نوعين معيته العامة لعلوم الخلق وهي معية العلم والاحاطة - 00:27:14

ربنا لما نقول معنا ومع كل الناس علما وشنو؟ واحاطة احاط بهم والله من ورائهم محيط. وفي ذلك يقول تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو شنو؟ ورابعهم. هذه معية شنو - 00:27:45

الاحاطة حتى قال ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا وهو معه دي ما هي شنو؟ معية العلم والاحاطة. وفي قوله تعالى هو معكم اينما كنت اما معية القربى التي عليها ابن القيم هنا - 00:28:09

هي المعية الخاصة وهي معية النصرة والتأييد معه تأييدا. وهذه ليست لكل الناس ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. معهم ان الله مع الصابرين وان الله لمعن محسنين - 00:28:38

هذه معية فيها الحفظ والتأييد والتوفيق والنصرة كما قال ابن القيم هنا لا تشعر من امتزاج يعني لم يمتزج العبد مع الرب كما يقول بعض الكفرة والملحدة. اعوذ بالله من - 00:29:05

من قولهم هذه المعية هي القرب اي قرب في القرآن معية لكتبة معية جمعية عامة ولا جمعية خاصة مثلا اذا سألك عبادي عنني فاني قريب قرب يعني خاص معية تأييد - 00:29:30

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه عرفته؟ التقرب تقر شنو تقرب معية اي انه في معية الله ومن ذلك قول الله تعالى لموسى كلا ابني معكم. اسمع وارى. وقول موسى كلا ان معي ربى - 00:29:56

سيهدين هذى معي شنو نصرة معية تأييد معية اه توفيق. طيب ابن القيم يعني عنده كلام لطيف جدا. انا اقوله لك. يقول رحمة الله معية القرب من الله تكون لداعيه - 00:30:22

ولعابده لمن دعا ولمن قال قرب من داعيه بالاجابة وقرب من عابده بالاصابة الدليل شوف الاجابة اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيبي قرب من داعيه بشنو؟ بالاجابة. وقرب من عابده بشنو؟ بالاثابة - 00:30:51

واسجد واقتربيوا اي كلما ازددت سجودا كلما ازدت الى الله قربا. ابن القيم عنده قاعدة راسخة المحبة لله تكون على حسب القرب منه. لأن القرب يعرفك اصحاب الكمالات كلما ازدت قربا منهم كلما تعرفت على شمائهم وصفاتهم واخلاقهم من القرب - 00:31:30

وكل ما ازدت قربا من الله كلما فتح الله على قلبك من المعرف فتلحظ نصرة نصرته وتأييده وتطلع على صفاته وعلى احسانه وعلى بره فتزداد بذلك له حبا كذلك العكس من احب شيء اقترب منه المحبة توجب القرب والقرب يوجب شنو؟ يوجب - 00:32:06

المحبة. وبالتالي القرب الذي تكلم عنه ابن القيم يدعو إلى ركوب المحبة. كلما ازداد حبا ازداد شنو طيب المحبة لكن ده كلام لطيف جدا ابن القيم يرى ان المحبة بين قربي - 00:32:36

وبيين معرفتين المحبة بين شنو وبين قربيان وبين شنو معرفتين كيف اول شيء تتقارب الى الله. القرب يولد شنو؟ يولد شنو؟ المحبة. هذه المحبة سوف تزيدك من الله قربا فيتولد قرب ثانى. فصارت المحبة بين شنو؟ وبين عرسين - 00:32:59

تعرفت عليه معرفتك به اظهرت لك محاسنه وكماله فازدت معرفة بعد بعد حبك له. كده يا اخواننا والله المثل الاعلى. اعتبر بشر. في واحد ما عنده صلة من بعيد لبعيد - 00:33:33

وانت بقيت تزوم في البيت كتير وتزوره وتطلع وتنزلوا مع بعض انت لمن قربت منه احبيته صح؟ بعد ما احبيته قلبك ده عرفك باشياء كثيرة جدا. من من الاشياء الجميلة - 00:33:53

ممتع ازدت قربا له. هذا في مصر وان كان هذا في البشر قد ينقطع. وقد يمل ولكننا نتحدث عن قرب العبد من من رببه سبحانه وتعالى. اه ثم يقول صاحب - 00:34:08

مازن في الدرجة الثانية قال ركوبه المحبة وربطه بروح ربطه بروح الانس لماذا تحدث الhero عن الانس والحياء يا اخوانا حتى لا يتفرق بنا السبيل. ونحن نتحدث عن الحياه الحياه - [00:34:28](#)

يعظم بالقرب من الله والقرب من الله يولد حالتين للقلب. يولد حبا. هذا واضح كلما ازدت من الله قربا كلما ازدت منه شنو ليه للن  
القرب يعرفك على ما خفي عليك من صفاتك وكرمه واحسانه وبالتالي تزداد له شنو - [00:34:59](#)

تزداد له شنو؟ حبا والحب الذي اتي بالقرب الاول يولد قرب شنو قربا ثانيا واضح القرب والحب يولدان الانس. وابن القيم كما سوف  
نعرف في منزلة الانس في منزلة اسمها الانس - [00:35:27](#)

يرى ابن القيم ان الانس لا يتصور الا بحب هل تتصور انك يمكن تكره شخص وتأنس به تكون يعني يجيك ويقنب معاك تكون مبسوط  
 جدا. ولا تكون متضايق بتكون متضايق تقول يا اخي مش متين يا اخي - [00:35:49](#)

قاعددين في قلبي. صح ولا ما صح؟ قاعددين في قلبي. قلت اصلا لا يتصور ان يكون هنالك انس بغير محبة. فما الذي اورد الانسة هو  
مش الانس روح الانس. يعني - [00:36:12](#)

ان الانس لها رح تحبي القلب. والمستحي من الله انس بالله الى درجة ان ملازم لقلبه. لذلك شبهه الhero بتشبيه اللطيف. قال ربطه  
يعني كان الانس ملازم كل قلب مستحي القريب من الله المحب له الانس ملازم له ملازمة لا تنفك عنه - [00:36:31](#)

الدرجة الثالثة يقول حياء يتولد من شهود الحضرة وهي التي لا تشوها هيبة ولا تقارنها تفرقا ولا يوقف لها على غاية. وده كلام لطيف  
لطيف جدا اخوانا من الاشياء اللطيفة في المدارج انت تحس ان الذين كتبوا هذا الكلام ما كتبوا هذا الكلام ابتداء - [00:37:01](#)  
انما عاشوا هذه الاحوال بقلوبهم فعبروا عنها بعد ذلك. والا مثل هذا كان لا يمكن ان يقال لمجرد تصور يعني المسألة وكذا  
طيب فيقول يتولد من شهود الحضرة ابن القيم يقوم يزيد - [00:37:32](#)

يقول شهود الحضرة انتزاب الروح والقلب من جميع الكائنات وعکوفه على رب شهود الحضرة طيب القرب الحظر اللي انت جالس  
له؟ هي كلمة هي عندها قسمين. قسم فاسد اصلا. لكن الحضرة اللي يعنيها ابن القيم هنا استحضار - [00:37:52](#)

القلب لمعاني الربوبية والالوهية والتعظيم. يعني ان تكون معرفة الله حاضرة في قلبك وان تكون مستحضرها لعظمته ولقوته مما  
يمنعك من كثير من المعاصي. وان تكون مستحضرها لقربه. يعني انت تدعوه تستحضر انه - [00:38:22](#)

قريب انه يسمعك الان. هذا يولد عندك هذه المعاني التي ذكرها. هو يتولد من شهود الحضرة وقول شهود الحضرة ان يسند الحضرة  
بشنو؟ بقلبه. اما الله لا تدركه الابصار. سبحانه وهو - [00:38:46](#)

يدرك الابصار. كويس؟ وبالتالي شهود الحضرة التي يتحدث عنها الhero ويحيب عنها ابن القيم ان العبد يستحضر بقلبه معاني تعظيم  
الله ومعاني القرب من الله واذا حصلوا هذا غشيتها الهيبة - [00:39:06](#)

يا اخوانا الظلم كل ما يزيد قرب من الله وده العكس من البشر انت كلهم قرب من البشر بتتسقط الحاجز بينك وبين البشر يعني مسلا  
في زول بتلاقيه لأول مرة بتتكلم بتحفظ - [00:39:38](#)

عرفتوا طلعتوا ونزلتوا واكلتوا بعدها بتهزز معه عهدي. لكن هل في زول بتلاقي لي اول مرة بتهزز معه الهيموجودة. ما الذي يسر  
الهيبة المدانة والمعاشرة والمخالطة بالنسبة للبشر اما الله عز وجل كلما ازدت منه قربا كلما غشيت هيبته شنو؟ قلبك فازدت له  
تعظيمها واجلاها - [00:39:53](#)

طيب هذه الهيبة لا تقارنها تفرق بمعنى يجعل كل ما ازدت هيبة من الله كلما انصرفت عن جميع الخلق عما سوى الله وصارت جمعية  
قلبك واقباله على الله وحده لا الى غيره - [00:40:22](#)

اخوانا المعاني دي انا احس انها في معاني جليلة. لكن الاشكال في تنزيل المعاني انت تكون عايش مع الناس. تعامل تقي تزور في في  
البكائيات في الافراح تكون معاهم تضحك تتونس - [00:40:46](#)

لكن قلبك وحوائجك وشكوكك وعيقينك وتوكلك على الله ويقينك ان البشر لا يفعلون شيء وانت لا تلتفت بقلبك اليهم ابدا. ولا ترجو  
منهم شيئا وبالتالي اذ انه مع الله ومن كان مع الله لا يخطر بباله سوى الله - [00:41:04](#)

ودي معناها لا يعني ولا تقارنها تفرقة يعني بيبقى قد تفرق عن الخلق وافترق عنه وفارقهم واقترب من من؟ من الله عز وجل وهذا المعنى مهم لكن نحن نريد هذا المعنى - [00:41:30](#)

ان نتلمسه نتلمسه نحنا فيما نعايشه الا يخطر ببالك سوى الله وحده. حتى لو جاتك مصيبة وقعت عليك حاجة اول حاجة في ناس بقى بيذكروا ربنا بيذكروا شنو؟ وقعت على حاجة تقول لك كده تشف لينا ظلم - [00:41:53](#)

مقرب من المسؤول المعين ده اتصل الضابط الفلافي ده. اتصل بفلان ده شوف لي الوالي. اتصل بعنه يشوف لي المحافظ. تخيل سقوط في المحك العملي. وبالتالي تفرق عن الخلق معناه ان لا يلتفت قلبك اليهم ابدا - [00:42:17](#)

ولا يوقف لها على غاية. وده كلام عجيب شديد. عجيب كيف يقول الheroic ده معنى كلام الheroic بعددين بوريك كلام ابن القيم يقول الheroic من ازداد قربا من الله - [00:42:41](#)

وزادت هيبة الله في قلبه وفارق الخلق كلما ازداد قربا من الله كلما احتاج ان يزداد اليه قربا. انه لا يدرك لهذا من الله نهاية لان الله قال وان الى ربك شنو؟ المنتهي هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:42:59](#)

وبالتالي قال ابن القيم سبحانه وانا نهاية سبحانه الله غاية ولا شنو؟ ربنا غايته لكن بعدكم كده انت بتقنع بعد ما ازدادكم من المحبة ودرجات الائمان بتجمع - [00:43:27](#)

كم يعني ربك غاية الله غاية ولا نهاية لهذه الغاية ليه ؟ قال سبحانه له غاية. ولا نهاية. لا في وجوده ولا في وجوده ولا في مزيد وجوده وهل لجود الله نهاية؟ ما عندكم ينفد - [00:43:50](#)

وما عند الله شنو؟ باق. وقال الله عن طعام اهل الجنة ان هذا لرزقنا ما له من نفعه وبالتالي ابن القيم يقول ولان الله غاية ولا نهاية حتى في الجنة - [00:44:17](#)

لا ينقطع امر المؤمنين في الجنة على الجنة انما وللذين احسنوا الحسنى وزيادة ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. والمزيد رؤية الله عز وجل جلاله في الجنة. بذلك انتهينا من منزلة الحياة - [00:44:43](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:11](#)